رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

16- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:43

به اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية ذكر قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:09

وبيان ما فيه من دلالة على اجابة الله لمن دعاه. وتقدم معنا ايضا استشكال بعض اهل العلم لذلك ان بعض الداعين قد يدعو ويسأل الله امورا قد لا يرى انه تحقق له شيء منها او تحقق له - 00:01:33

وبعضها دون بعض وقد اجاب عن ذلك اهل العلم باجوبة عديدة. تقدم ذكر ثلاثة منها في الحلقة الماضية. الا ان احسن ما قيل في ذلك هو ان الدعاء سبب مقتض لنيل المطلوب - 00:01:53

ونيل المطلوب له شروط وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت موانعه تحقق المطلوب والا فلا. كما ما هو الشأن في جميع الاعمال الصالحة والاذكار النافعة لا تقبل الا اذا استوفى المسلم شروطها. وابتعد عن موانع قبولها. اما اذا وجد المانع او انتفى الشرط - 00:02:12

فان العمل لا يقبل. والشأن ايها الاخوة المستمعون في الدعاء كذلك. فان الدعاء في نفسه نافع مفيد. وهو لكل خير في الدنيا والاخرة. وسبب لكل سعادة في الدنيا والاخرة. لكنه يستدعي قوة - 00:02:37

الداعي وصحة عزيمته وحسن صدقه وقصده وبعده عن الامور التي تمنع من القبول. قال ابن ابن القيم رحمه الله فانه اي الدعاء من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب. ولكن قد يتخلف عنه - 00:02:57

اما لضعف في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان. واما لضعف القلب اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء. فيكون بمنزلة القوس الرخو جدا فان السهم يخرج منه خروجا ضعيفا - 00:03:17

واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام والظلم وريني الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والشهر واللهو وغلبتها عليه كما في المستدرك للحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم - 00:03:41

موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل له. فهذا دواء نافع مزيل للداء. ولكن غفلة القلب عن الله تبطل قوته. وكذلك اكل الحرام يبطل قوته ويضعفها كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها - 00:04:05

الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:04:34

كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك - 00:04:54

واشار صلوات الله وسلامه عليه في هذا الحديث الى اداب الدعاء والى الاسباب التي تقتضي اجابته. والى ما ايمنع من اجابة الدعاء؟ والحديث فيه دلالة عظيمة. واشارة نافعة في هذا الباب - 00:05:15

يأتي بيانها وتفصيلها في حلقة لاحقة ان شاء الله. ايها الاخوة المستمعون ومما يدل على ان الدعاء توقف في قبوله على وجود شروط وانتفاء موانع ما ثبت في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - 00:05:33

الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي. وثبت في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما له - 00:05:53

لم يدعو باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء - 00:06:13

وفي المسند باسناد جيد. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قالوا يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي - 00:06:32

استعجال الاجابة افة من الافات تمنع ترتب اثر الدعاء عليه. حيث ان المستعجل عندما يستبطئ الاجابة يستحسر ويدع الدعاء. ويكون لذلك كما يقول ابن القيم رحمه الله بمنزلة من بذر بذرا او غرس غرسا فجعل يتعهده ويسقيه. فلما - 00:06:52

فاستبطأ كماله وادراكه تركه واهمله كما ان في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم اشارة الى مانع اخر من موانع قبول الدعاء. وهو الا يدعو الانسان باثم او معصية او - 00:07:16

يلحقه او يلحق غيره وهذا من حكمة الله تبارك وتعالى ولطفه بخلقه. ولو انه سبحانه اجاب العبد في كل ما يريد ويطلب لادى ذلك الى وقوع مفاسد عديدة له او لغيره. كما قال الله سبحانه ولو يعجل الله للناس - 00:07:40

اشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. وقال تعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض وقال تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وبهذا يعلم ان النصوص قد دلت على ان اجابة الدعاء موقوفة على تحقق شروط وانتفاء موانئ - 00:08:03

وقد اشير في هذه الحلقة الى بعضها وسيأتي ذكر جملة منها في ضمن حلقاتها هذا البرنامج والى ان القاكم ايها الاخوة المستمعون في حلقة قادمة ان شاء الله استودعكم الله. واسأله سبحانه ان يوفقنا - 00:08:34

واياكم لكل خير يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:08:54

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:32